Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصحاب وان كان أحدهم قد اعترض أن بعض الأزهار تذبل إذا وضعها الإنسان في الأصص ولكن مع ذلك فقد فرح له كافة الأصدقاء وتجاهلت اخته وصهره امر الزواج وفي يوم العقد «أعلن القاضي انهما زوجان (نسيب أشقر سعد) في الثالثة والثلاثين، تاجر، مولود في فيراداس مسجل في ايتابونا وغابرييلا داسيلفا في الحادية والعشرين حرفتها الأعمال البيتية مولودة في ايليوس وفيها مسجلة... وإذ ذاك فقط عرف ان نسيب كان (مسلمًا)، اذ إنه في ايليوس قد أضاع (الله) و(محمداً) ومن دون أن يكسب (المسيح) و(يهوه) ولم يتقاعس الأب باسيليو عن المجيء ليبارك غابرييلا... ثم هدد نسيب (مداعبا): الأولاد انا اعمدهم شئت أم لم تشأ.

ـ اني موافق أيها السيد الأب»[1].

وتم الزواج واستمرت حياتهما في سعادة وكان نسيب دائمًا يحاول أن يغير من طبعها العامي ويرفع من ذوقها ولكنها بقيت ترى أن السيرك أو السينما هما أحسن من حضور محاضرة يتكلم فيها انسان والناس يسمعون ومن فكرة ان تكون لها خادم تخدمها ويفضي بهموم صدره إلى تونيكو ولذلك يقول له تونيكو:

ـ «دعني أرها ففي وقت قريب سأزود ابنتي بالتبني ببعض النصائح سأقول لها بأن تستخدم خادمة، فدعني ارها.

ـ ليكن ذلك، فهي تستمع إليك كثيرًا، انها تستمع اليك الى الدونا ولغا...»[2] ان هذا الاذن باسداء النصيحة لغابرييلا وزيارتها خلق علاقة جديدة بين الثلاثة تكشفت صدفة لنسيب حين خاصم العامل بيكوفينو وهو يسرق نقوداً من صندوق المطعم و«كان نسيب يرتاب به منذ بعض الوقت ففقد عقله وصفع الفتى عدة صفعات:

ـ لص، سارق

والغريب انه لم يفكر بصرفه من العمل اما ان يلقنه درسًا ليصلح من شأنه

---

(١) المصدر نفسه ص ٣٦٧.

(٢) المصدر نفسه ص ٤٤٩.